منهج الديسي في شرح المنظومات النحوية
شرح نظم السعيد بن أبي داود للأجرومية وشرح المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي - أنموذجا

The deisi method of explaining grammatical poetic texts Through his explanation of the poem of said Ibn Abi Dawud to Al-ajrumiyyah and Al-mashrab Al-Rawi in the poem of Al-shabrawi

عبد القادربن جعيمة*

تاريخ الإرسال: 2026/01/18	تاريخ القبول: 2026/04/29	تاريخ النشر: 2026/06/10

الملخص:

كان تعليم اللغة العربية في الجزائر أثناء الاستعمار الفرنسي يتعرض للتضييق والتهميش، سعيا منه إلى إضعاف الهوية الوطنية الجزائرية ومحاولة طمسها واستبدالها بالفرنسية، إلا أن التعليم الحُر في الكتاتيب والزوايا صمد في وجه كل تلك المحاولات، عن طريق الكثير من العلماء الذين سعوا إلى نشر المعرفة وتبسيطها من خلال الدروس المباشرة والتآليف والشروح، مما شكل موردا صافيا يستقي منه طلبة العلم.

ومن هؤلاء: العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي، إذ تتناول هذه الورقة البحثية منهجه في شرح المنظومات النحوية من خلال شرحه لنظم السعيد بن أبي داود للأجرومية وكتابه المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي.

الكلمات المفتاحية: الديسي، محمد بن عبد الرحمن، المشرب الراوي، المتون النحوية، الأجرومية.

Abstract:

The teaching of the Arabic language in Algeria during the French colonization was being narrowed and marginalized, in an effort to weaken

* عبد القادر بن جعيمة، جامعة البليدة 2 علي لونيسي،
ea.bendjaima@univ-blida2.dz

the Algerian national identity and try to blur it and replace it with French, but free education in Quranic schools withstood all those attempts, by many scholars who sought to spread knowledge and simplify it through direct lessons, composing and annotations, which formed a net resource from which science students draw, Among them: Sheikh Mohammed bin Abdulrahman Al-Deisi ،Therefore, this research paper deals with his approach to explaining grammatical texts through his explanation of Al-ajromiya by mutn Al-said Ibn Abi Dawud and his book Al-Mashrab Al-Rawi in explaining Al-shabrawi's poem.

***Key words**: Mohamed ibn Abdulrahman, Al-Deisi, Al-ajromiya, Al-Mashrab Al-Rawi, Arabic grammar.*

*** *** ***

المؤلف المرسل: عبد القادربن جعيمة، الإيميل: abdelkaderv@gmail.com

1. مقدمة :

اجتهد العلماء في تسهيل ونشر علم النحو بالتعليم والتأليف، وكانت لغة التأليف المنتشرة هي النثر، ثم فطنوا إلى إمكانية توظيف الشعر في صياغة منظومات نحوية تُسهم في تيسير تعليم النحو وحفظه؛ لأن الشعر أسهل حفظا من النثر، فتوالت جهودهم في هذا الفن حتى كثرت المنظومات وانتشرت انتشارا كبيرا، واعتُمِد على كثير منها في تعليم النحو في مستويات متعددة للمنظومات، إذ لم تقتصر على النظم التعليمي الموجه للمبتدئين، وإنما تجاوزته إلى تقديم منظومات للمتقدمين، وتنوعَ التأليف بين نظمِ منثورٍ ونثرِ منظومٍ وشروحهما، وكل هذا لتسهيل تعليم النحو، ولأن أغلب المنظومات لها طبيعة لا تفارقها وهي الاختصار وعدم استيفاء كل المسائل من جميع جوانبها وذكر ما يتصل بها، كان من الضروري وضع الشروح عليها لتوضيح بعض المسائل ولو على سبيل الاستطراد أو تجلية ما قد يكون صعبا على الفهم، تُجلِّي ما في عباراتها من غموض أو تكمل ما فيها من نقص، وقد اختلفت هذه الشروح ومناهجها بحسب كل عالم وإحاطته بالموضوع أو رغبته في منهج معين أو بحسب الفئة الموجه إليها الشرح، وسنتناول في هذا البحث منهج محمد بن عبد الرحمن الديسي -وهو أحد الأعلام الجزائريين- في شرح المنظومات النحوية من خلال

تتميمه لشرح نظم الأجرومية للسعيد بن أبي داود وشرحه له، وكتابه المشرب الراوي في منظومة الشبراوي –مطبوع بدراسة وتحقيق وتعليق الدكتور لعبيدي بن محمد بوعبدالله-

2. محمد بن عبد الرحمن الديسي:

1.2 نسبه:

هو أبو عبد الله محمد بن محمد السنوسي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الطيب بن عبد القادر بن أبي القاسم بن محمد بن سيدي إبراهيم الغول[1].

ولد الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الديسي في قرية تدعى الديس تقع على مسافة قليلة من مدينة بوسعادة بالجنوب الجزائري وقد أجمع المترجمون له على أن تاريخ ميلاده كان سنة 1270 هـ الموافق لسنة 1854م[2]، بالديس.

نشأ في قرية الديس يتيما، تربى في حجر والدته لموت والده قرب ولادته، وأدخلته الكتاب ليتعلم القرآن الكريم، ولما وصل سورة الجن أصيب بداء الجدري، فكف بصره، فحفظ القرآن كذلك بالإملاء والسمع، وأتقنه جيدًا بقراءة السبعة [3].

"انتقل بعد ذلك إلى زاوية السعيد بن أبي داود في عصر سيدي محمد الطيب، فحصل فيها علم الفقه والفلك والعربية، وأجيز من مشايخه بها بالإذن له في التدريس، ثم غادرها إلى قسنطينة، فحضر دروس الأستاذ الشيخ حمدان بن الونيسي الشهير بها في ذلك العهد الزاهر"[4].

عاد إلى قريته الديس، وتولى تدريس أبناء قريته القرآن الكريم وبعض المبادئ الأولية، كما لازم حفظ المتون فحفظ نحو الخمسين متنا[5].

"وفي سنة 1296هـ = 1878م التحق الديسي بزاوية الهامل مدرسًا"[6]، وقد رضي الديسي بها مكانا مختارًا لإقامته النهائية، فلم يبرحها إلى أماكن أخرى إلا نادرًا، وبقي فيها إلى وفاته رحمه الله.

2.2 مكانته العلمية:

أثنى الكثير من العلماء على علم الديسي وأخلاقه، فيقول عنه أبو القاسم الحفناوي في كتابه تعريف الخلف برجال السلف: "من أجلّ المشائخ المعتبرين متخلقًا بالأخلاق الرّائقة والأحوال الفائقة، علما وعملا وزهدًا وورعًا ومحبة في الله وأهله، ووقوفًا مع الكتاب والسنة..."[7]، ويقول عنه صاحب كتاب فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المشيخات والمسلسلات، عبد الحي الكتاني: "فخر القطر الجزائري ونادرته الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي"[8]، كما ترجم له نظمًا تلميذه محمد العيد بن البشر الهاملي (ت 1948)، في منظومته (التحفة السنية)، وعدد أبياتها 515.

ولقد أقرّ له الرسوخ في العلم والعمل كل من عاصره بإنصاف من أفاضل العلماء منهم: محمد المكي بن مصطفى بن عزوز، وكذا أحمد الأمين بن المدني، والشيخ الطاهر بن العبيدي، والشيخ الحسين بن المفتي القفصي التونسي، والشيخ عبد الحميد بن باديس، وشعيب بن علي قاضي تلمسان ...وغيرهم من أساتذة القطر وعيونه الأعلام[9].

3.2 آثاره:

"لقد خلف لنا الديسي عدة مؤلفات في مختلف المعارف والتخصصات: في الفقه واللغة والأدب والنحو والبلاغة والنقد والعقائد، والفلسفة والمنطق وعلم الكلام والتصوف والتاريخ، وديوان شعر وبعض الرسائل والمقامات"[10]، وقد حقق منها البعض وقدم كرسائل جامعية، كما طبعت بعض أعماله في مجموع يضم سبعة مجلدات، سنة 2014، تحت عنوان: الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي حياته وآثاره، ولكنه لم يجمع كل آثاره، ومنها:

أ- التآليف والشروح:

إبراز الدقائق على كنوز الحقائق[11]، الأجوبة الديسية في المسائل الفقهية[12]، أرجوزة الأسماء المحمدية الشريفة[13]، إفحام الطاعن برد المطاعن[14]، بذل الكرامة لقراء المقامة[15]، تحفة الإخوان[16]، تحفة المحبين المهتدين وتذكرة المتيقظين المقتدين بشرح أبيات القطب الأكبر محيي الدين[17]، تفضيل البادية بالأدلة الواضحة البادية[18]، تكملة شرح نظم الآجرومية للشيخ السعيد بن أبي داود[19]، تنوير الألباب ببعض معاني الشهاب[20]، توهين

القول المتين[21]، جمع شمل شتات اللطائف ولم شعث متفرقات الظرائف[22]، الجواهر الغالية بشرح القصيدة الدالية[23]، جواهر الفوائد وزواهر الفرائد، الحديقة المزخرفة[24]، خاتمة على الخلاصة[25]، خاتمة على قول ابن آجروم[26]، درة عقد الجيد في عقائد علم التوحيد[27]، رسالة القصد في الفصد[28]، رشحة بقطرة فيما يتعلق بمسألة الهجرة[29]، رفع النقاب عن شبهة بع المعاصرين من الطلاب[30]، رفع الوهم والتلبيس عن بيان ماهية الحكم وتحقيق التحبيس[31]، الزهرة المقتطفة والتحفة السنية المستطرفة[32]، الساجور للعادي العقور عاشور[33]، سلم الوصول إلى علم الأصول[34]، العقيدة الفريدة، فتح القدوس العلام في شرح صلاة ابن مشيش عبد السلام[35]، فتح الكبير المتعال في شرح القصيدة المترجمة بإجمال[36]، الفرائد الحسان في شرح تحفة الإخوان[37]، فوز الغانم في شرح ورد الشيخ محمد بن أبي القاسم[38]، القهوة المرتشفة في شرح الزهرة المقتطفة[39]، الكلمات الشافية على العقيدة الشعيبية الكافية[40]، المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي[41]، المناظرة بين العلم والجهل[42]، منة الحنان المنان[43]، منة المنان في المرائي الحسان[44]، الموجز المفيد في شرح درة عقد الجيد[45]، النصح المبذول لقراء سلم الوصول[46]، نصيحة الإخوان وإرشاد الحيران[47]، النصيحة الكافية لطلاب الأمن والعافية[48]، هدم المنار وكشف العوار[49].

ب- المراسلات:

رسالة لابن باديس[50]، أربع رسائل للحفناوي[51]، رسالتان لعبد القادر بن إبراهيم المسعدي.

4.2 وفاته:

توفي رحمه الله في زاوية الهامل ودفن بها يوم: 22 من ذي الحجة عام 1339هـ، الموافق لـ 27 أوت 1921[52].

3. نظم السعيد بن أبي داود للأجرومية والمنظومة الشبراوية وتعريف المنهج:

1.3 نظم السعيد بن أبي داود للأجرومية:

نظم السعيد بن أبي داود الأجرومية في مائتين وأربعة وثلاثين بيتا (234 بيتًا) أولها:

قَـــالَ السَّـــعِيدُ ابْـــنُ أبـــي دَاوودَ المُرْتَجِـــي مِـــنْ رَبِّـــهِ المُـــدُودَ

الحَمْـــــدُ للهِ العَلِـــــيِّ الوَاحِـــــدِ رَبِّ العِبَـــادِ مُـــؤْمِنٍ وَجَاحِـــدِ

ثم يتحدث عن أسباب نظم الأجرّومية، فقد ذكر القصد من نظمه للأجرومية بقوله:

وَبَعْـــدُ فَالقَصْـــدُ مِـــنَ المَنْظُـــومِ تَرْجِيزُنَـــا مُخْتَصَـــرَ الجَرُّومِـــي

وَإِنَّ الـــنَّظمَ أَشْـــهَى للإِنْسَـــانِ وحفظـــه أَسْـــهَلُ فـــي اللِّســـانِ

لم يضع السّعيد بن أبي داود اسمًا لهذا الشرح، ولعل السبب في ذلك وفاته -رحمه الله- قبل أن يتم الشرح، وقد ذكر سبب شرحه للنظم بقوله: "لما وضعت أرجوزة على مختصر الجرومي، ... طلب مني بعض الطلاب أن نضع على النظم المذكور تقييدًا يكمل به الانتفاع"، ولكنه توفي رحمه الله قبل أن يتمّ الشرح، فقد شرح إلى منتصف باب الأفعال، أي (67) سبعة وستين بيتًا من النظم المكوَّن من مائتين وأربعة وثلاثين بيتا (234 بيتًا).

2.3 المنظومة الشبراوية:

هي منظومة في النحو تتألف من خمسين بيتاً، نظمها أبو محمد عبد الله بن عامر بن شرف الدين الشبراوي الشافعي المصري، ولد عام 1091 هـ/1680 م، إمام ومحدث وفقيه وأصولي، مشارك في بعض العلوم، تولى مشيخة الأزهر عام 1137 هـ[53].

أبوابها:

انتظمت المنظومة في خمسة أبواب:

الباب الأول: في الكلام وما يتألف منه

الباب الثاني: في الإعراب اصطلاحا.

الباب الثالث: في مرفوعات الأسماء.

الباب الرابع: في منصوبات الأسماء.

الباب الخامس: في مخفوضات الأسماء.

3.3 تعريف المنهج لغة واصطلاحا:

لغة:

المنهج مصدر مشتق من الفعل "نهج" بمعنى: طرق أو سلك أو اتبع، والنهج والمنهج، والمنهاج تعني: الطريق الواضح [54] .

اصطلاحا :

هو طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة[55]، ويعرف محمد البدوي المنهج بأنه "علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق؛ للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد والوقت، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام علمية مضبوطة"[56].

4. منهجه في الشرح:

1.4 نظم السعيد بن أبي داود:

- **الأبواب والفصول**: بدأ الديسي الشرح من حيث توقف السعيد بن أبي داود، واتبع منهجه في الشرح، وقد بدأ من منتصف باب الأفعال، من البيت رقم 67، ويقول في البداية: "تكميل وتتميم نافع إن شاء الله تعالى لشرح العارف الرباني ... قال رحمه الله تعالى ورضي عنه:

[67] وَالجَازِمُ مُنْقَسِمٌ قِسْمَيــنِ مَا يَجْزِمُ الفِعْلَ أَوِ الفِعْلَيْنِ"

- **النظم**: تتبع الشارح النظم بيتا بيتًا وفي بعض الأحيان يذكر بيتين أو أكثر ثم يقوم بشرحها، فقد كان يذكر البيت ثم يتعرض له بالشرح كلمة كلمة، وفي بعض الأحيان يذكر مجموعة من الأبيات تتحدث عن ظاهرة واحدة ثم يشرحها ويفصل فيها مع التمثيل.

- **المصطلحات**: عمد الشارح في شرح الكثير من المصطلحات إلى تعريفها لغة واصطلاحا، وكان في أغلب الأحيان لا يخرج عن تعريف الناظم، فكان يقول: "واصطلاحا ما

قاله الناظم رحمه الله تعالى"، أو "واصطلاحًا ما عرفه الناظم به"، إلا في مرة واحدة قال في تعريف العطف: "واصطلاحًا على قسمين: عطف بيان ولم يذكره الناظم تبعًا لأصله..."، أي أن الناظم اتبع ابن أجروم في ذلك.

- **الشواهد:**

أ- الاستشهاد بالآيات القرآنية: أكثر السعيد بن أبي داود من الآيات القرآنية، وكان يذكر قبل الآية لفظ: "قال تعالى"، أو "كقوله تعالى"، أو "اقتداء بكتابه تعالى في قوله"، أو "قال الله العظيم"، أو "في مثل قوله تعالى"، أو "نحو قوله تعالى"، أو "مثل"، أو "نحو"، وقد لا يذكر أيًّا من هذه الألفاظ، وكان في أكثر المواضع يكتفي بموطن الشاهد دون تمام الآية.

ب- الاستشهاد بالحديث: لم يستشهد محمد بن عبد الرحمن الديسي بالحديث فيما شرحه.

ج- الاستشهاد بالشعر: بلغ عدد المواضع التي استشهد فيها الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي بالشعر 06 مواضع، لم ينسبها إلى قائليها، كما أنه يكتفي في بعض المواضع بذكر الشطر دون البيت حيث موضع الشاهد.

- **التمثيل:**

اهتم الشارح بالتمثيل اهتماما واضحا من خلال شرحه لأمثلة الناظم وإضافة أمثلة يوردها لزيادة الإيضاح، وذلك لأهميتها وضرورتها في عملية الفهم والاستذكار، وكما يقال بالمثال يتضح المقال، أو أن المثال جزء من التعريف.

- **التعليل:**

اهتم الديسي بتعليل القواعد والأقوال والآراء التي وردت معتمدا على معارفه الفكرية واللغوية، كما في قوله: "لما انقضى الكلام في النواصب شرع في الجوازم وأخبر أن الأدوات الجازمة للمضارع تنقسم إلى قسمين: قسم يجزم فعلا واحدًا، وقسم يجزم فعلين، وقد أشار إلى القسم الأول بقوله:

فَـــالأَوَّلُ كَـــنَقْطِ حَـــاءٍ وَهِـــيَ لَـــمْ وَثُـــــمَّ لَمَّـــــا وَالهَـــــا وَأَلَـــــمْ

وَالـــلاَّمُ فِـــي الـــدُّعَا وَلاَمِ الأَمْـــرِ وَلاَ فِـــي النَّهْـــيِ وَالـــدُّعَا فَلْتَـــدْرِ

مراده بالأول ما يجزم فعلا واحدًا، فأخبر أنها ثمان أدوات وإليه الإشارة بقوله: كنقط حاء، لأن الحاء المهملة بحساب الجُمَل بضم الجيم وفتح الميم المشددة بثمانية"[57] ثم بدأ بذكرها مع الشرح، ويلحقها بتعليق من رأيه حولها.

- **التعليق:**

وردت أغلب تعليقات الديسي التي تحمل آراءه على شكل تنبيهات، كما في قوله: "**تنبيه:** عدّ النّاظم ما يجزم فعلا واحدًا ثمانية بالنظر إلى الظاهر، وهي في التحقيق أربعة فقط، لأنّ لمْ وألمْ واحد، وكذا لَمَّا وألَمَّا، وكذا لام الأمر والدُّعاء، ولا في النهي والدعاء، فافهم"[58]، وفي قوله: "**تنبيه:** يُقْرَأ قوله في البيت الأول كامِلْ بسكون اللام، وكذا ما هو في البيت الثّالث بسكون الرَّاء، ليَسْلَمَ من عيب الإقْواء، وهو اختلاف حركة الروي، ويُقاسُ على هذا الموضع غيره، واللهُ أعلم"[59]. وغيرها من التعليقات.

2.4 المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي:

- **النظم والمصطلحات**: تتبع الشارح النظم بابا بابا وبيتا بيتًا إلا أنه يتعرض له بالشرح كلمة كلمة، وفي الكثير من الأحيان يذكر شكل الكلمة وإعرابها وتعريف المصطلح في اللغة والاصطلاح ثم يعمد إلى شرح القاعدة، مثل قوله: "الإعراب، بكسر الهمزة بالرفع، مبتدأ خبره ما بعده، وله معان في اللغة، المناسب منها المعنى الاصطلاحي: التغير والإبانة، لأن الكلمة إذا أعربت تغيرت وظهر معناها، وفي الاصطلاح –عند من يقول إنه معنوي تغير أحوال الأواخر حقيقة أو حكما ...."[60]

- **الشواهد**:

ت- الاستشهاد بالآيات القرآنية: أكثر الديسي من الاستشهاد بالآيات القرآنية، وقد بلغ عدد مواضعها نحو ست وثلاثين موضعا، وقد اغتنم الفرضة ليشير إلى الأوجه التي تحتملها بعض الآيات من الناحية النحوية مثل قوله في قوله تعالى: (وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمُ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ) "قُرِئَ بالنصب على الاستثناء، وبالرفع بدلٌ من أحدٌ المرفوع على الفاعلية.

ث- الاستشهاد بالحديث: لم يكثر الديسي من الاستشهاد بالحديث فيما شرحه، "والجدير بالذكر أن الأحاديث التي ذكرها -وهي خمسة-لم يستدل بها على صحة القاعدة النحوية، وإنما ذكرها تماشيا مع منهجه في شرح المفردات، ودعما للفكرة الرامي إليها عند استطراده"[61].

ح- الاستشهاد بالشعر: لقد حفل المشرب الراوي بشواهد شعرية بلغت 59 بيتا، بما في ذلك الأراجيز التعليمية، والشارح لا ينسب الأبيات إلى قائليها إلا إذا تعلق بنظم نحوي، كما لا يتقيد بذكر البيت كاملا ويكتفي بذكر الشطر دون البيت حيث موضع الشاهد أو كلمة أو جملة[62].

- **التمثيل**:

اهتم الشارح بالتمثيل اهتماما واضحا من خلال شرحه لأمثلة الناظم وإضافة أمثلة يوردها -وقد بلغ تعدادها 322 مثالا-لزيادة الإيضاح، وذلك لأهميتها وضرورتها في عملية الفهم والاستذكار، وكما يقال بالمثال يتضح المقال، أو أن المثال جزء من التعريف.

- **التعليل:**

اهتم الديسي بتعليل القواعد والأقوال والآراء التي وردت معتمدا على معارفه الفكرية واللغوية، كما في "قوله: "ويسمّى مفرّغا؛ لأن ما قبل إلا تفرّغ للعمل فيما بعدها، أي صار طالبا له ..." وقد يعتمد أحيانا على الإجماع والعقل كما في قوله: "... ولا رابع لها، بإجماع من يعتدّ به، ودليل الحصر"، وكذا اعتماده على المنطق في تعليله الفرق بين مصطلحي الجزء والقسم بقوله: "لأنّ الشيء يتركب من أجزاء وينقسم إلى أقسام"[63] وغيرها من التعليلات.

- **الاستطراد:**

الاستطراد سمة عامة غالبة في شرح المشرب الراوي، لا يكاد الشارح يتركه إلا لحاجة داعية وغالبا ما تكون هذه الحاجة وضوح عبارة أو إشارة سابقة، وإلا فإنه يستطرد لذكر ما لم يذكره الناظم، وذلك راجع إلى الرغبة في إيصال الفائدة كما قال: "وذكرنا هذا الطرف اليسير –وإن كان مخرجا عن غرض الاختصار-حرصا على إيصال الخير لقلوب أولاد المؤمنين"[64].

5. خاتمة:

بعد تتبعنا لمنهج محمد بن عبد الرحمن الديسي في الشرح من خلال شرحه لنظم السعيد بن أبي داود للأجرومية والمشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي، وملاحظة طرقه في شرح المصطلحات والظواهر النحوية، من ذكر معانيها وتعريفاتها، وإعرابها، واستعماله لوسائل التوضيح كالاستشهاد والتمثيل والتعليل والتعليق والاستطراد، واحترامه للترتيب مركزا على تبسيط المعرفة وتوضيحها وتسهيل فهمها، معتمدا في كل ذلك على حافظته القوية وثقافته الواسعة بحكم أنه كان كفيفا.

وجدنا بعض الاختلاف في الشرحين وذلك نابع من طبيعة كل من النظمين وظروف الشرح؛ إذا كان في الأول –نظم السعيد بن أبي داود للأجرومية- يتمم ما بدأه غيره؛ لذا تقيد بما سبقه ولم يخرج عن منهجه، وكان في الثاني –المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي- أكثر حرية في الشرح لأنه هو من بدأه وحدد منهجه، ومن هذه الاختلافات أنه كان في الأولى يأتي بالبيت أو البيتين وفي بعض الأحيان مجموعة من الأبيات، ثم يقوم بشرحها دون استطراد أو إعراب إلا فيما ندر، أما في الثاني فكان يشرح كلمة كلمة مع الإعراب والاستطراد وتوضيح الظواهر والقواعد النحوية مع حرصه على الاختصار، وقد استنتجنا من كل هذا ما يلي:

تحكم الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي في مناهج الشرح، وقدرته على التنويع مراعاة للنص المشروح والفئة المقصودة الموجه لها الشرح.

حافظته القوية وثقافته الواسعة وإلمامه بالقرآن وعلومه والكثير من المتون العلمية وأمهات الكتب وأشعار العرب، ويظهر ذلك في ذكر مصادرها وأصحابها في الكثير من الأحيان.

حرصه على الاختصار من غير إخلال أو نقص لإيصال أكبر قدر من الفائدة.

غير متعصب لمدرسة أو مذهب دون آخر، وقد ذكر الكوفيين والبصريين في الشرحين.

يتعرض في شرح الألفاظ والمصطلحات لمعانيها وتعاريفها وإعرابها ولا يكتفي بالصعبة منها.

أثبت الديسي شخصيته القوية من خلال إظهار آراءه سواء في مؤلفاته أو شروحه، وفي مناقشته لبعض الآراء من حيث الإبطال أو الترجيح...

نيته الصادقة وإخلاصه في عمله حرصا على إيصال المعرفة والخير للناس.

وأخيرا نسأل الله التوفيق والسداد، وأن يكون هذا العمل ثمرة مفيدة لنا ولغيرنا إن شاء الله تعالى.

6. قائمة المراجع:

-ابن السنوسي، بن عبد الرحمن، ترجمة الأستاذ الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمن ابن سيدي إبراهيم الديسي الهاملي، تنقيح وتهذيب الشيخ أبي داود بن عبد الرحمن، مخطوط، مكتبة الجمعية الثقافية للعلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي.

-الحفناوي: أبو القاسم محمد، 1906م. تعريف الخلف برجال السلف، مطبعة بيير فونتانة، الجزائر.

-القاسمي الحسني: عبد المنعم، دت، الشيخ الديسي محمد بن عبد الرحمن سيرة ومسيرة، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر.

-شترة، خير الدين، 2014م، الشيخ محمد بن محمد السنوسي بن عبد الرحمن الديسي الجزائري فخر القطر الجزائري ونادرته، دار كردادة، بوسعادة، الجزائر.

-الكتاني: عبد الحي بن عبد الكبير، اع: د إحسان عباس، 1982م، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

-القاسمي الحسني: محمد فؤاد، 2006م، فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

-ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711ه)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

-الديسي: محمد بن عبد الرحمن، د وتح وتع: د لعبيدي بن محمد بوعبد الله، 2012م، المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر.

-نويهض، عادل، 1980م، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، لبنان.

-الطاهر، علي جواد، 1970م، منهج البحث الأدبي، مطبعة العاني، بغداد.

-البدوي، محمد، 1998م، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة –تونس.

-بن جعيمة، عبد القادر،2015، نظم الجرومية للسعيد بن أبي داود وشرحه لها، مع تكملة الشرح لمحمد بن عبدالرحمن الديسي، دراسة وتحقيق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة البليدة 2 علي لونيسي، الجزائر.

-البغدادي: إسماعيل باشا، 1951م، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، إستانبول، تركيا.

7. الهوامش:

1- البغدادي: إسماعيل باشا، هدية العارفين أسماء المؤلفين و آثار المصنفين، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، إستانبول، تركيا، 1951م، (399/2).

2- عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، لبنان، ط2، 1980م، ص142. الحفناوي: أبو القاسم محمد، تعريف الخلف برجال السلف، مطبعة بيير فونتانة، الجزائر، 1906م، (399/2). خير الدين شترة، الشيخ محمد بن محمد السنوسي بن عبد الرحمن الديسي الجزائري فخر القطر الجزائري ونادرته، دار كردادة، بوسعادة، الجزائر، 2014، ص27.

3- ابن السنوسي بن عبد الرحمن، تنقيح وتهذيب الشيخ أبي داود بن عبد الرحمن، ترجمة الأستاذ الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمن ابن سيدي إبراهيم الديسي الهاملي، مخطوط، مكتبة الجمعية الثقافية للعلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي، ص3.

4- ترجمة الديسي، ابن السنوسي، ص3.

5- القاسمي الحسني: عبد المنعم، الشيخ الديسي محمد بن عبد الرحمن سيرة ومسيرة، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، دت، ص40.

6- القاسمي الحسني، الشيخ الديسي محمد بن عبد الرحمن سيرة ومسيرة، ص41.

7- الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، (399/2).

8- الكتاني: عبد الحي بن عبد الكبير، اع: د إحسان عباس، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 1982م، (551/2).

9- ابن السنوسي، ترجمة الديسي، مرجع سابق، ص7.

10- الديسي: محمد بن عبد الرحمن، د وتح وتع: د لعبيدي بن محمد بوعبد الله، المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، 2012م، ص39.

11- القاسمي الحسني، الشيخ الديسي محمد بن عبد الرحمن سيرة ومسيرة، ص233.

12- خير الدين شترة، الشيخ محمد بن محمد السنوسي بن عبد الرحمن الديسي الجزائري فخر القطر الجزائري ونادرته، مرجع سابق.

13- القاسمي الحسني: محمد فؤاد، فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 2006م، ص423، وهدية العارفين، البغدادي، (399/2)، ومعجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، لبنان، ط2، 1980م، ص143.

14- الديسي، المشرب الراوي، ص40. ابن السنوسي، ترجمة الديسي، ص6.

15- القاسمي الحسني، فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية، ص85، الديسي، المشرب الراوي، ص40.

16- القاسمي الحسني، فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية، ص321.

17- ابن السنوسي، ترجمة الديسي، ص6. فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية، القاسمي الحسني، ص103-104، الديسي، المشرب الراوي، ص40.

18- ابن السنوسي، ترجمة الديسي، ص6، الديسي، المشرب الراوي، ص40.

19- مخطوط في نسختين بمكتبة الجمعية الثقافية للعلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي.

20- القاسمي الحسني، الشيخ الديسي محمد بن عبد الرحمن سيرة ومسيرة، ص235.

21- القاسمي الحسني، فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية، ص125، نسخة مخطوطة بمكتبة الجمعية الثقافية للعلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي، المشرب الراوي، الديسي، ص40،

22- القاسمي الحسني، الشيخ الديسي محمد بن عبد الرحمن سيرة ومسيرة، ص218.

23- ابن السنوسي، ترجمة الديسي، ص5. القاسمي الحسني، الشيخ الديسي محمد بن عبد الرحمن سيرة ومسيرة، ص236، وفيه "الدرة الغالية".

24- البغدادي، هدية العارفين، (399/2).

25- القاسمي الحسني، فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية، ص183.

26- مخطوط بالمكتبة القاسمية – زاوية الهامل، ومكتبة الجمعية الثقافية للعلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي.

27- نويهض، معجم أعلام الجزائر، ص143.

28- ابن السنوسي، ترجمة الديسي، ص6، الديسي، المشرب الراوي، ص42.

29- ابن السنوسي، ترجمة الديسي، ص6.

30- ابن السنوسي، ترجمة الديسي، ص6.

31- القاسمي الحسني، فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية، ص216.

32- القاسمي الحسني، فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية، ص167. والبغدادي، هدية العارفين، (399/2).

33- القاسمي الحسني، الشيخ الديسي محمد بن عبد الرحمن سيرة ومسيرة، ص230.

34- نويهض، معجم أعلام الجزائر، ص143.

35- ابن السنوسي، ترجمة الديسي، ص5، البغدادي، هدية العارفين، (399/2).

36- القاسمي الحسني، الشيخ الديسي محمد بن عبد الرحمن سيرة ومسيرة، ص238.

37- حققه الأستاذ محمد الحسن خنفر، وقدمه مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف الأستاذ الدكتور الشريف مريبعي، بجامعة الجزائر2، السنة الجامعية 2010-2011.

38- البغدادي، هدية العارفين، (399/2)، الديسي، المشرب الراوي، ص42.

39- البغدادي، هدية العارفين، (399/2).

40- ابن السنوسي، ترجمة الديسي، ص5.

41- البغدادي، هدية العارفين، (399/2). القاسمي الحسني، فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية، ص393.

42- البغدادي، هدية العارفين، (399/2)، نويهض، معجم أعلام الجزائر، ص 143.

43- مخطوط بالمكتبة القاسمية – زاوية الهامل، ومكتبة الجمعية الثقافية للعلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي. الديسي: محمد بن عبد الرحمن، د وتح وتع: د لعبيدي بن محمد بوعبد الله،المشرب الراوي، ص43.

44- القاسمي الحسني، الشيخ الديسي محمد بن عبد الرحمن سيرة ومسيرة، ص220.

45- ابن السنوسي، ترجمة الديسي، ص5.

46- نشرته الجمعية الثقافية للعلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي، بتحقيق: بشير ضيف بن أبي بكر، ط1، 2012.

47- القاسمي الحسني، فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية، ص441.

48- ابن السنوسي، ترجمة الديسي، ص6.

49- القاسمي الحسني، فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية، ص452، الديسي: محمد بن عبد الرحمن، د وتح وتع: د لعبيدي بن محمد بوعبد الله، المشرب الراوي، ص43.

50- الديسي: محمد بن عبد الرحمن، د وتح وتع: د لعبيدي بن محمد بوعبد الله، المشرب الراوي، مرجع سابق، ص44.

51- الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، (401/2-409)، الديسي، المشرب الراوي، ص44.

52- ابن السنوسي، ترجمة الديسي، ص10.

53 الديسي: محمد بن عبد الرحمن، د وتح وتع: د لعبيدي بن محمد بوعبد الله، المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، 2012م، ص 21.

[54] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت711ه)، لسان العرب، ط،1 دار صادر، بيروت: مادة (نهج)

[55] د. علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، مطبعة العاني، بغداد، 1970م: ص13

[56] محمد البدوي، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة – تونس، 1998م: ص9

[57] عبد القادر بن جعيمة، نظم الجرومية للسعيد بن أبي داود وشرحه لها، مع تكملة الشرح لمحمد بن عبد الرحمن الديسي، دراسة وتحقيق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة البليدة 2 علي لونيسي، 2015، ص 130.

[58] عبد القادر بن جعيمة، نظم الجرومية للسعيد بن أبي داود وشرحه لها، مع تكملة الشرح لمحمد بن عبد الرحمن الديسي، ص 131.

[59] عبد القادر بن جعيمة، نظم الجرومية للسعيد بن أبي داود وشرحه لها، مع تكملة الشرح لمحمد بن عبد الرحمن الديسي، ص 141.

[60] الديسي: محمد بن عبد الرحمن، د وتح وتع: د لعبيدي بن محمد بوعبد الله، المشرب الراوي، ص 97.

[61] الديسي: محمد بن عبد الرحمن، د وتح وتع: د لعبيدي بن محمد بوعبد الله، المشرب الراوي، ص 55.

[62] الديسي: محمد بن عبد الرحمن، د وتح وتع: د لعبيدي بن محمد بوعبد الله، المشرب الراوي، ص 55.

[63] الديسي: محمد بن عبد الرحمن، د وتح وتع: د لعبيدي بن محمد بوعبد الله، المشرب الراوي، ص 58.

[64] الديسي: محمد بن عبد الرحمن، د وتح وتع: د لعبيدي بن محمد بوعبد الله، المشرب الراوي، ص 61.